هذه القصيدة اشارة الى شكاية من نكاية صدرت من أبناء الزمان فمن جملة ما كتبت اليه مادحا لأمر اقتضى ذلك وهو أنه سلك من مدحي عند قاضي دمشق أقوم المسالك فقلت مادحا جزاء لمدحه وتحقيقاً لربحه في حدود سنة تسعين وتسعمائة من هجرة خير الأنام عليه من الله الصلاة والسلام وهي :

يا صاح ما بال رسوم الأطلال
قضت على العين بدمع هطال
وما لثوب الربع أضحى اسمال
وحاله بعد انتظام قد حال
يارب يوم ماله من أمثال
قطعته فيه بجودة كسال
ألبسها ثوب التصابي سربال
وهي به بين البرايا تختال
سقيا لعيش مر حلو الوطال ∴ لكن أبى الدهر البقى على حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)